

**التعبير الاصطلاحي بين العربية
والتركية
"دراسة دلالية"**

إعداد

م. منى فوزي حسين

معيدة بقسم اللغة التركية وآدابها

كلية الدراسات الإنسانية



التعبير الاصطلاحي بين العربية والتركية "دراسة دلالية"

مقدمة:

يدور البحث حول ظاهرة التعبير الاصطلاحي (deyim) في اللغتين العربية والتركية، وهو دراسة دلالية توضح معنى التعبير الاصطلاحي بوصفه وحدة دلالية كلية، وتبين أوجه الاتفاق والاختلاف بين الثقافتين، ومن هنا تبرز قضية البحث في سؤال مؤداه: ما مدى التأثير والتأثر بين اللغتين والثقافتين؟

وقد وقع الاختيار على هذا الموضوع؛ بسبب الرغبة في التعرض لظاهرة لغوية معجمية على قدر كبير من الأهمية؛ وهي التعبيرات الاصطلاحية التي تعد بمثابة مرآة تعكس ثقافة المجتمع التي نشأت فيه. والتعرف على مدى التأثير والتأثر بين ثقافة المجتمعين العربي والتركي.

لكل ما سبق تتضح أهمية البحث في الكشف عن السمات اللغوية التي يمتاز بها التعبير الاصطلاحي، وبيان خصائصه، والعلاقات الثقافية بين اللغتين.

واعتمد البحث المنهج التقابلي الذي يوازن بين لغتين مختلفتين تنتميان إلى أسرتين لغويتين متباينتين، كالعربية التي تنتمي إلى مجموعة اللغات السامية الحامية، والتركية التي تنتمي إلى مجموعة اللغات الأورالية الألطانية. وسوف يعرض البحث أمثلة متنوعة من التعبيرات الاصطلاحية في اللغتين لتحقيق أهدافه.

ويشتمل البحث على:

- مقدمة، وفيها: مجال البحث، وسبب اختيار الموضوع، وأهميته، والمنهج المتبع في البحث.

- تعريف بالتعبير الاصطلاحي.
- خصائص التعبير الاصطلاحي التركيبية والدلالية.
- مدى التأثير والتأثر بين العربية والتركية من خلال نماذج متنوعة من التعبيرات الاصطلاحية.
- خاتمة البحث.
- قائمة المصادر والمراجع.

أولاً: التعريف بالتعبير الاصطلاحي:

التعبير الاصطلاحي ظاهرة لغوية تحفل بها جميع اللغات، فهو يثري اللغة، ويعكس ثقافة المجتمع التي لها دور كبير في صياغته؛ ومن ثم وجب تحديد مفهومه.

وقد تعددت تعريفات اللغويين والباحثين العرب وغير العرب للتعبير الاصطلاحي وإن كانوا يجمعون على المفهوم العام للمصطلح، وما يدل عليه بصفة عامة. وندرج بعض هذه التعريفات حول التعبير الاصطلاحي:

- "تتابع من كلمات لا يمكن استنتاج معناه من معاني الكلمات منفصلة^(١)".
- "تركيب لا يُستنتج معناه من مكوناته اللفظية^(٢)".
- "اجتماع كلمتين أو أكثر بحيث تعملان كوحدة دلالية واحدة^(٣)".

(١) Palmer, F.R. : Semantics, Cambridge University Press, Cambridge, 1981, p. 36.

(٢) Hockette, C.F. : A course in Modern Linguistic, New York, 1985, P.171.

(٣) علي القاسمي: التعبيرات الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها، مجلة السان العربي، مجلد ١٧، المغرب، ١٩٧٩م، ص ١٨، ١٩.
- يستعمل مصطلح الوحدة المعجمية للدلالة على البنية اللغوية للكلمة في المعجم.
حلمي خليل: الكلمة دراسة لغوية معجمية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٠م، ص ١٤٦.
أما الوحدة الدلالية هي: أصغر وحدة لغوية تحمل معنى.

Korkmaz, Zeynep: Gramer Terimleri Sözlüğü, Türk Dil Kurumu Yayınları, Ankara, 1992, S.9.

- "تمط تعبيرى خاص بلغة ما، يتميز بالثبات ويتكون من كلمة أو أكثر تحولت عن معناها الحرفى إلى معنى مغاير اصطاحت عليه الجماعة اللغوية^(٤)".
- "تجمع لفظى (أكثر من وحدة معجمية بسيطة) ، يقع فى الاستعمال اللغوى باطراد، وله دلالة ثابتة لا تنتج من تجمع دلالات مفرداته المكونة له. لذا فإن التعبير الاصطلاحي يعد فى العمل المعجمى الحديث وحدة معجمية، يعطى فى المعجمات العاملة مداخل فرعية، كما تفرد له معظم اللغات الحية {Canlı dil} ^(٥) معاجم مستقلة يخصص له فيها المداخل الرئيسية^(٦)".
- "تجمع لفظى من كلمتين أو أكثر، يحمل معنى جديدا غير المعنى الحقيقى لأجزائه المكونه له، يضيفى جمالا عند الكتابة والكلام^(٧)".
- "تجمع لفظى يتكون من أكثر من كلمة فى الأغلب، ويمثل وحدة دلالية واحدة تحمل دلالة تختلف عن المعانى الحقيقية لأغلب مفرداته، ويضيفى على الأسلوب جزالة وجذب^(٨)".

(٤) كريم زكى حسام الدين: التعبير الاصطلاحي - دراسة فى تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط١، القاهرة، ١٩٨٠م، ص ٣٤.

(٥) اللغة الحية هي "تلك اللغة التي مازلت تدور على الألسنة ويكتب بها في المجتمعات المختلفة إلى الوقت الراهن ... وعكسها: اللغة الميتة (ölü dil)"

Korkmaz, Zeynep: a .g.e., S.31.

(٦) وفاء كامل فايد: معجم التعبيرات الاصطلاحية فى العربية المعاصرة، عربى-عربى، ط ١، ٢٠٠٧م، مقدمة ج.

(٧) Bahadınli, Yusuf Ziya: Türkçe Deyimler Sözlüğü ve Kaynakları, Yuva Yayınları, İstanbul, 1992, s. ١١.

(٨) Püsküllüoğlu, Ali: Türkçe Deyimler Sözlüğü, Arkadaş Yay, Ankara, 1995, S.7.

- " تركيب مكون من كلمتين أو أكثر، يحمل معنى جديداً متخطياً المعاني الحقيقية لمفرداته"^(٩).

ومما سبق يبدو اتفاق اللغات في تعريفها للتعبير الاصطلاحي.

ومن خلال العرض السابق لمفهوم التعبير الاصطلاحي يمكن تعريفه بأنه: "تمط تعبيرى خاص بلغة ما، يتكون من كلمتين أو أكثر تحولت عن معناها الحرفى إلى معنى مغاير اصطلحت عليه الجماعة اللغوية (أبناء لغة معينة)، فلا يستمد معناه من مجموع معاني المفردات أو العناصر المكونة له، بل من عرف الجماعة اللغوية أو اصطلاحها، وهو يعد وحدة دلالية واحدة ذات طبيعة مجازية، يتميز بالثبات دلالياً، ولا يسمح عادة بالتغيير فى تركيبه"^(١٠). وهذا التعريف الذى أورده الباحثة اعتمده مقياساً لها فى بحثها هذا.

وجدير بالذكر أن الباحثة اعتمدت فى مادة الدراسة التعبيرات الاصطلاحية المكونة من كلمتين فأكثر^(١١)، وأخرجت الكلمة الواحدة من دائرة التعبير الاصطلاحي، فيما عدا المثنى^(١٢) الذى يُعد نمطاً من أنماط التعبير الاصطلاحي؛ وذلك لما يأتى:

(9) Pala, İskender: İki Dirhem Bir Çekirdek, Kapı Yayınları, İstanbul,2008,Sunuş, s.9.

^(١٠) هذا التعريف هو تعريف إجرائى خاص بالباحثة استنتجته من جملة التعريفات التى ذكرها اللغويون والباحثون القدماء والمحدثون العرب وغير العرب.

(١١) أقر بهذه السمة أغلب اللغويين والأساتذة، كما اتضح من التعريفات السابقة للتعبير الاصطلاحي.

(١٢) المثنى هو "ما يتكون من اسمين يغلب أحدهما على الآخر لاتفاق الاسمين فى صفة معينة فى مثل هذا التعبير "الأبوان" يعنى: الأم و الأب، أو الأب والجد. أو لسهولة النطق فى مثل هذا التعبير "العرمان" أى أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب،

=

- تعد الكلمة الواحدة من قبيل دلالة المفردات وليس التراكيب، والتعبير الاصطلاحي تركيب.
- يوجد في جميع اللغات الكثير من المفردات المجازية، وهذا من شأنه أن يجعل جميع المفردات تعبيرات اصطلاحية.
- توجد مفردات تحتمل الحقيقة والمجاز، والتعبير الاصطلاحي لا يحتمل إلا المجاز.
- لا تتحقق في الكلمة الواحدة جميع خصائص التعبير الاصطلاحي ولا سيما الاستعاضة الدلالية وكنية المعنى، وهما من أهم الخصائص المميزة للتعبير الاصطلاحي.

وينضح لنا من التعريفات السابقة للتعبير الاصطلاحي في اللغة التركية أيضاً أن أغلب اللغويين والباحثين يرون أن التعبير الاصطلاحي يتكون من كلمتين على الأقل. وتؤكد على ذلك "وجيهة خطيب أوغلو" بقولها: "التعبيرات الاصطلاحية تتكون من كلمتين على الأقل، إلى سبع أو ثمان كلمات على الأكثر"⁽¹³⁾؛ لأن "الكلمة الواحدة لا يمكن أن تعد تعبيراً اصطلاحياً، لأن هذه الكلمة إذا خرجت عن المعنى الحقيقي تستخدم بمعنى مجازي، أو تصبح من قبيل المشترك اللفظي؛ إذ إن معناها حينئذٍ يحتمل الحقيقة أو المجاز. أما التعبير الاصطلاحي فهو كلي الدلالة يتولد معناه من حاصل مجموع كلمتين على الأقل، ولا يستنتج معناه من معنى كل

فغلب عمر لأنه أخف الاسمين. أو لشهرة أحدهما وأهميته على الآخر في مثل هذا التعبير "الأمان" أي الأم والخالة، أو الأم والجدة".
كريم زكي حسام الدين: التعبير الاصطلاحي، ص ٢٨١.

(13) Hatipoğlu, Vecihe: Türkçenin Sözdizimi, TDK Yayınları, Ankara, 1972, s.195.

مفردة من المفردات المكونة له على حدة، ولا يبحث في كون كل مفردة خارج معناها الحقيقي أو لا. بل يحمل التعبير الاصطلاحي دلالة بعيدة عن معناه الحقيقي، بل بعيدة عن المنطق...^(١٤) وتجدر هنا الإشارة إلى أن نمط المثنى من التعبيرات الاصطلاحية هو نمط يختص باللغة العربية، وأن المثنى من التعبيرات في اللغة التركية هي كلمات عربية الأصل، قد دخلت إلى اللغة التركية، مثل: ebeveyn أي: والدان.

ومن خلال التعريف السابق للتعبير الاصطلاحي يمكننا وضع أيدينا على الكثير من الخصائص التركيبية والدلالية التي تميز التعبير الاصطلاحي.

(14) Sinan, Ahmet Turan: Türkçenin Deyim Varlığı, Kesit yayınları, İstanbul, 2015, S.21.

ثانياً: خصائص التعبير الاصطلاحي:

وانطلاقاً من التعريف السابق للتعبير الاصطلاحي يمكن استنباط مجموعة من الخصائص تسهم في توضيح مفهومه، وهي التي تم الاتفاق بين اللغويين عليها في جميع اللغات ولا سيما اللغتين العربية والتركية محل الدراسة.

وتنقسم تلك الخصائص إلى نوعين، هما:

▪ الخصائص التركيبية:

تتمثل الخصائص التركيبية في النقاط التالية:

(١) التعبير الاصطلاحي يتكون من كلمتين أو أكثر:

مثل: " (فلان) ضيق الأفق"، ويقابله في اللغة التركية التعبير: dar kafalı^(١٥)

مثال آخر: انتقل (فلان) إلى رحمة الله: Hak'ın rahmetine kavuşmak^(١٦)

(١٥) وفاء كامل فايد: معجم التعبيرات الاصطلاحية في العربية المعاصرة، ص ٦٣. Parlatur, İsmail: Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü, C. 2 (Deyimler Sözlüğü), Yarıqı Yayınevi, Ankara, 2008,S.437.

(١٦) وفاء كامل فايد: المرجع نفسه، ص ٢٩٣. Aksoy, Ömer Asım: Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü, C. ٢ (Deyimler Sözlüğü), İnkılap kitabevi, İstanbul, 1988, S.706.

٢) التعبير الاصطلاحي ثابت نسبيًا:

و"هذا الثبات الذي يتمتع به هو أحد الخصائص المميزة له^(١٧)".
فلا بد من حفظ الرتبة^(١٨) بين عناصره؛ لأن "عناصر التعبير الاصطلاحي
من ذوات الرتب المحفوظة، أي لا يجوز التقديم والتأخير فيها^(١٩)".

ومن مظاهر الثبات أيضًا، أنه لا يجوز الحذف، أو الإلحاق، أو الإبدال
في أي عنصر من عناصر التعبير الاصطلاحي^(٢٠)؛ لأن أي تغيير يلحق
به يؤدي إلى تحطيم المعنى.

والسبب في ذلك يرجع إلى أن "شيوخ استعمال هذه التعبيرات
الاصطلاحية، هو ما جعل لها الثبات التركيبي والاستقرار الدلالي^(٢١)".

ولا علاقة في صياغة شكل التعبير الاصطلاحي بقواعد اللغة؛ لأن
المعول على ذلك هو المواضع والاتفاق.

ومن الأمثلة الواضحة على أهمية ثبات التعبير الاصطلاحي:

(١٧) كريم زكي حسام الدين: التعبير الاصطلاحي، ص ٣٨.
(١٨) الرتبة: مصطلح يستخدم في التحليل النحوي ليشير إلى الترتيب التتابعي للكلمات
في وحدات لغوية أوسع.
جون ليونز: اللغة وعلم اللغة، ترجمة: مصطفى التوني، دار النهضة العربية، القاهرة،
١٩٨٧م، ص ١٤٨.
(١٩) على القاسمي: التعبيرات الاصطلاحية والسياقية، ص ٣٨.

(20)BKZ: Suçın, Mehmet Hakki: Öteki Dilde Var Olmak,
Arapçada Çeviride Eşdeğerlik (Çevirbilmek), Multilingual
Yabancı Dil Yayınları, İstanbul, 2007, S.149.

(٢١) محمد محمد داود: المعجم الموسوعي للتعبير الاصطلاحي في اللغة العربية، دار
نهضة مصر، ٢٠١٤م، ج ١، مقدمة، ص ٧.

"لا جديد تحت الشمس" أي: الأحوال كما هي، لم يتغير شيء،^(٢٢)، لا يمكن حذف "الشمس" حتى لا يختل المعنى، فأى تغيير يلحق به يؤدي إلى تحطيم المعنى.

وفي اللغة التركية أيضاً التعبير الاصطلاحي: "İki Yüzlü" أي: منافق^(٢٣)، يفقد التعبير معناه بإبدال أحد عناصره بعنصر آخر، كإبدال العدد اثنان "iki" بالعدد ثلاثة "üç".

وبالرغم من خاصية الثبات النسبي التي يجب أن تتوفر في التعبير الاصطلاحي، هناك مجموعة من التعبيرات الاصطلاحية اتسمت بنوع من المرونة، فسمحت بتغيير يسير في بنيتها. "فعلى الرغم من أنه لا يقبل التغيير في مفرداته، قد تخضع بعض مفرداته للتغيير والتصريف"^(٢٤).

وبناء على ذلك تنقسم التعبيرات الاصطلاحية إلى: "تعبيرات مغلقة" closed expression و"تعبيرات مفتوحة" open expression:

التعبيرات المغلقة: هي التي لا تقبل أي تغيير في بنيتها، وتمثل أعلى درجات التعبير الاصطلاحي.

^(٢٢) وفاء كامل فايد: معجم التعبيرات الاصطلاحية في العربية المعاصرة، ص ٤٢٤.

⁽²³⁾ Parlatur, İsmail: Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü, C. 2

(Deyimler Sözlüğü), s.493.

⁽²⁴⁾ Hatiboğlu, Vecihe: Türkçenin Sözdizimi, S. 194.

أما التعبيرات المفتوحة: فهي التي تقبل حدوث بعض التغيير في بنيتها؛ كاستبدال حرف بآخر، أو لفظ بآخر، أو إلحاق كلمة دون إخلال بالمعنى^(٢٥).

مثال النوع الأول: على قدم وساق، أي: الاجتهاد والاستمرار في العمل والنشاط.^(٢٦)، هذا التعبير لا يسمح تركيبه بأي نوع من أنواع التغيير.

وفي اللغة التركية التعبير " A'dan Z'ye " يستخدم اصطلاحاً للدلالة على الشمول^(٢٧) لا يقبل هذا التعبير حدوث أي تغيير في بنيته.

مثال النوع الثاني: خفيف الدم، أي: ظريف، روحه مرحة^(٢٨) ← خفيفة الدم ، بإبدال مذكر بمؤنث دون أن يفقد معناه.

وفي اللغة التركية: dili tutulmak يعني حرفياً " انعقد لسانه"، واصطلاحاً عجز عن الكلام^(٢٩)، يمكن استبدال لفظ " dili /لسانه" ب "nutku /كلامه" ← nutku tutulmak^(٣٠) ويؤدي المعنى المراد نفسه.

وتخضع التعبيرات الاصطلاحية المفتوحة في (اللغة العربية) إلى المطابقة في العلامة الإعرابية؛ كحالة الرفع والنصب والجر، وكذلك

(٢٥) انظر: كريم زكي حسام الدين: التعبير الاصطلاحي، ص ٤٠، ٤١.
(٢٦) محمد مجد داود: المعجم الموسوعي للتعبير الاصطلاحي في اللغة العربية، ج ٣، ص ١٠٦٣.

(27) Saraçbaşı, M. Ertuğrul: Örnekleriyle büyük deyimler sözlüğü, C.1, YKY, Yapı Kredi Yayınları, İstanbul,2010.s.15.

(٢٨) وفاء كامل فايد: معجم التعابير الاصطلاحية في العربية المعاصرة، ص ١٨٩.

(29) Aksoy, Ömer Asım: Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü, C. 2 (Deyimler Sözlüğü), S.722.

(30) Aynı eser: S.982.

المطابقة في شخص الناطق بها لتوافق المخاطب والمتكلم والغائب، والعدد (المفرد - المثنى - الجمع)، وأيضا المطابقة في النوع (التذكير والتأنيث) (٣١):

- المطابقة في العلامة الإعرابية مثل:

- في حالة الرفع: إنه " اليد اليمنى" لصاحب الشركة.
- في حالة النصب: أصبح هو " اليد اليمنى" لصاحب الشركة.
- في حالة الجر: سلمت على فلان " اليد اليمنى" لصاحب الشركة.

- المطابقة في شخص الناطق بها (غائب - مخاطب - متكلم):

- عاد بخفي حنين (غائب).
- عدتم بخفي حنين (مخاطب).
- عدت بخفي حنين (متكلم).

- العدد (المفرد - المثنى - الجمع):

- فاضت روحه (مفرد).
- فاضت روحهما (مثنى).
- فاضت أرواحهم (جمع).

- النوع (التذكير والتأنيث):

- (فلان) ثقيل الدم (مذكر).
- (فلانة) ثقيلة الدم (مؤنث).

(٣١) انظر: حمدي إبراهيم النورج: النمط اللغوي في لغة نجيب محفوظ، الشركة المصرية العالمية للنشر لونغمان، القاهرة، ٢٠١٢ م، ص ٣٩.

وجدير بالذكر أن اللغة التركية لا تعرف العلامات الإعرابية، ولا التذكير والتأنيث، ولا التنثية؛ لذا تخضع بعض التعبيرات الاصطلاحية التركية إلى المطابقة في شخص الناطق بها، والإفراد والجمع فحسب، كما "تقبل بعض التعبيرات الاصطلاحية لواحق التصريف"^(٣٢).

مثال ذلك: " **Hakk'ın rahmetine kavuşmak** ", أي: انتقل إلى رحمة الله (مات)^(٣٣) ←

A- **Hakk'ın rahmetine kavuşmuş**

B- **Hakk'ın rahmetine kavuşmuşlar**

في المثال (A) تم تصريف الفعل **kavuşmak** مع الضمير الغائب المفرد (o)، وفي المثال (B) مع الضمير الغائب الجمع (onlar).

مثال آخر: " **eli sıkı** " بمعنى: بخيل^(٣٤) ← **onun elinin sıkı olduğunu bilmiyorum** أي: لم أكن أعرف أنك بخيل. وفي هذا المثال تم إلحاق لاحقة المضاف إليه بأحد عناصر التعبير الاصطلاحية.

وأيضاً: **dili tutulmak** ← **dilim tutuldu** أي: انعقد لساني ← **dilleri tutuldu** : انعقدت ألسنتهم.

(32) Zülfikar, Hamza: Yabancılar İçin Türkçe Dilbilgisi, Ankara Üniversitesi Basımevi, Ankara, 1980, S. 164.

(33) Parlatır, İsmail: Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü, C. 2 (Deyimler Sözlüğü), s 733.

(34) Çotuksöken, Yusuf: Türkçe Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü, Toroslu Kitaplığı, İstanbul, 2004, s.187.

ويتضح لنا من الأمثلة السابقة خضوع بعض التعبيرات الاصطلاحية في اللغة التركية إلى الأفراد والجمع، وقبولها للواحد، وللتصريف في الأزمنة المختلفة.

ونخلص مما سبق إلى أن التعبير الاصطلاحي ثابت في أغلب الأحوال، إلا أن مجموعة منه تقبل بعض التغيير في بنيتها شريطة ألا يؤدي هذا التغيير إلى فقد دلالتها واصطلاحيتها. وكلما كان التعبير الاصطلاحي غير قابل للتغيير في بنيته؛ كان هذا دليلاً على قوة اصطلاحيته.

■ الخصائص الدلالية:

هناك بعض الخصائص الدلالية للتعبيرات الاصطلاحية تتلخص فيما

يلي:

(١) التعبير الاصطلاحي ثابت دلاليا:

يتميز التعبير الاصطلاحي بالثبات في دلالاته، كما هو الحال في تركيبه؛ إذ " لا يخضع للتغير الدلالي السريع الذي تعرفه الألفاظ المفردة، فهو يتمتع بقدرة على الثبات الدلالي"^(٣٥).

(٢) كلية التعبير الاصطلاحي:

يقصد بهذه الخصيصة أن معناه كلي الدلالة، فلا يمكن فهم دلالاته من خلال فهم معاني الكلمات المكونة له كل مفردة على حدة، بل " تتحد

^(٣٥) كريم زكي حسام الدين: التعبير الاصطلاحي، ص ٣٨.

عناصر التعبير الاصطلاحي مع بعضها بعضاً لتصبح مكونة وحدة دلالية واحدة^(٣٦).

فعلى سبيل المثال: التعبير الاصطلاحي " لعب الفار في عبّ (فلان)"، أي: قلق، توجس^(٣٧)، لم يستنتج معناه من مفرداته "لعب" و" الفار" و"عبّ"، وإنما اتحدت مفرداته، فصارت وحدة دلالية واحدة، وأنتجت دلالة جديدة، وهي: القلق.

وأيضاً التعبير التركي " eli boş dönmeک " الذي يعني حرفياً: "رجع فارغة يده"، ويستخدم اصطلاحاً للدلالة على الفشل في تحقيق المراد^(٣٨)، لم يفهم معناه من معاني مكوناته اللفظية. ويقابله في العربية التعبيرات الآتية: "رجع (فلان) بخفي حنين"، "رجع صفر اليدين"، "رجع خاوي الوفاض".

" فلا بد أن تحمل التعبيرات الاصطلاحية دلالة تختلف عن المعاني الوضعية الوظيفية للمفردات المكونة لها"^(٣٩).

وفي إطار ما سبق نخلص إلى أنه لا يمكن استنتاج معنى التعبير الاصطلاحي من مجموع معاني المفردات أو العناصر المكونة له؛ لأنه كلي الدلالة، أي يُعد وحدة دلالية واحدة.

(36) karaağaç, Günay: Türkçe Sözdizimi, Kesit Yayınları, İstanbul, 2009, S. 27.

(37) وفاء كامل فايد: معجم التعبيرات الاصطلاحية في العربية المعاصرة، ص ٤٤٤.

(38) Bahadınli, Yusuf Ziya: Türkçe Deyimler Sözlüğü ve Kaynakları, s. ١٦٨.

(39) Parlatur, İsmail: Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü, C. 2 (Deyimler Sözlüğü), s ٢.

هذا وتجدر بنا الإشارة إلى أن هناك بعض التعبيرات الاصطلاحية التي يمكن الوصول إلى معناها من خلال فهم معاني بعض المفردات المكونة لها؛ فهي شفاقة الدلالة بعض الشيء، وتمثل أدنى مستويات التعبير الاصطلاحي.

ومثال ذلك: التعبير الاصطلاحي: "(فلان) مكتوف اليدين"، أي: عاجز^(٤٠) فهو شفاف الدلالة بعض الشيء؛ لأن كلمة "مكتوف" تفيد التقييد والعجز، فهي تُعد قرينة دالة إلى حد ما على المعنى المقصود من التعبير. ويقابله في اللغة التركية التعبير: eli kolu bağlı ويعني حرفياً "مكتوفة يده وذراعه" ويتفق مع التعبير العربي في معناه الاصطلاحي^(٤١).

٣) مجازية^(٤٢) التعبير الاصطلاحي:

"يقوم التعبير على دلالة مجازية تؤدي من وحدته التركيبية...^(٤٣)"
"فأهم سمة للتعبيرات الاصطلاحية؛ أنها تضيف جزالة على الأسلوب في

(٤٠) وفاء كامل فايد: معجم التعبيرات الاصطلاحية في العربية المعاصرة، ص ٤٧٤.
(41) Saraçbaşı, M. Ertuğrul: Örnekleriyle büyük deyimler sözlüğü, C. 1, s.426.
(٤٢) الحقيقة هي استعمال اللفظ بمعناه الحقيقي الموضوع له في اللغة. والمجاز هو استعمال اللفظ في غير معناه الحقيقي الموضوع له في المعجم لعلاقة وقريني مائعة من ارادة المعنى الاصلي.

Bak: Karataş, Turan: Ansiklopedik Edebiyat Terimleri

Sözlüğü, Sütun Yayınları, İstanbul, 2014, s 229,382.

(٤٣) محمود عكاشة: التحليل الغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، ط ٢، القاهرة، ٢٠١١ م، ص ١٨١.

الحوار بسبب مجازيتها^(٤٤)". وعليه، فإن الالفاظ التي يشتمل عليها التعبير الاصطلاحي تفقد معانيها المباشرة وتكون معنى جديدا^(٤٥).

ومثال ذلك: "يد (فلان) مبسوطه" أي: كريم^(٤٦)، وهو مجازي المعنى. ويقابله في اللغة التركية "eli açık" ويعني حرفيا: يده مفتوحة، واصطلاحاً: جواد، كريم^(٤٧). فافتصرت هنا دلالة التعبير الاصطلاحي على المعنى المجازي البعيد، ولم تنصرف إلى معناها الحقيقي القريب؛ إذ تلجأ التعبيرات الاصطلاحية إلى معاني مباشرة لإبراز معانٍ مجردة غير مباشرة مثلما هو الحال في الأمثال^(٤٨).

ومن ثم، يعتمد التعبير الاصطلاحي على المجاز ويتسم باللاشفافية ويترتب على مجازية معاني التعبيرات الاصطلاحية صعوبة ترجمتها إلى لغة أخرى.

٤) اصطلاحية المعنى:

تستمد التعبيرات الاصطلاحية معانيها من اتفاق الجماعة اللغوية؛ أي أن الجماعة اللغوية اصطلحت على معانيها، ومن هنا جاءت تسميته بالاصطلاح. إذ إن "التعبير الاصطلاحى فى بداية الأمر كان ملكاً لفرد بعينه {حيث بدأ على لسانه}؛ ومع الوقت بدورانه على الألسنة شاع

(44) Çotuksöken, Yusuf: Deyimlerimiz, Varlık Yayınları, İstanbul, 1998, s.5.

(45) a.g.e, S.11.

(٤٦) وفاء كامل فايد: معجم التعبيرات الاصطلاحية، ص ٥٥٣.

(47) Bahadınli, Yusuf Ziya: Türkçe Deyimler Sözlüğü ve Kaynakları, s.167.

(48) Elçin, Şükrü: Halk Edebiyatına Giriş, Akçağ Yayınları, Ankara, 2013, S 644.

استخدامه في اللغة ، فلم يعد ملكاً له، بل نُسِي قائله^(٤٩)، وبهذا "صار ملكاً للناس عامة"^(٥٠).

"ويتعلق بخاصية الاصطلاحية في معاني التعابير، علاقتها بالثقافة؛ ذلك أن التعابير الاصطلاحية ظاهرة لغوية، ولغة علاقة أساسية بالثقافة؛ لأن اللغة تتأثر بحضارات الأمم ونظمها وتقاليدها وعقائدها واتجاهاتها وميولها، كما أن اللغة مفتاح لمغاليق الثقافة، وتشكل جزءاً من الوعي الثقافي للجماعة اللغوية"^(٥١).

كما تؤدي البيئة والثقافة دوراً مهماً في صياغة التعبيرات الاصطلاحية؛ لذا فإن المعنى الواحد يعبر عنه بتعبيرات تختلف باختلاف البيئة. فإذا كانت اللغة العربية تعبر عن معنى بذل الجهد الضائع بهذا التعبير "كحامل التمر إلى هجر"^(٥٢)، فإن الإنجليزية تعبر عنه بهذا التعبير "to carry coals to new castle" أي: كحامل الفحم إلى نيو كاستل^(٥٣). بينما تستعمل الفرنسية تعبير "porter de l'eau a la riviere" أي: كحامل الماء إلى النهر^(٥٤). وتعبّر اللغة التركية عن المعنى ذاته بالتعبير الاصطلاحي "tereciye tere satmak" أي: يبيع الجرجير إلى بائع الخضروات.

(49) Çotuksöken, yusuf: : Deyimlerimiz, s. 83.

(50) Aksan, Doğan: Anlambilimi Ve Türk Anlambilimi, (Ana Çizgileriyle), Erol Ofset Matbaacılık, Ankara, 1978, S. 124.

(٥١) عصام الدين عبد السلام أبو زلال: التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق، أجيال، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٧ م، ص ٨٧.

(٥٢) هجر: منطقة كانت تقع في شرق شبه الجزيرة العربية.

(٥٣) نيو كاستل: منطقة مشهورة بإنتاج الفحم الحجري بانجلترا.

(٥٤) انظر: كريم زكي حسام الدين: التعبير الاصطلاحي، ص ١٠٢، ١٠٣.

٥) الاستعاضة عن التعبير الاصطلاحي بكلمة مرادفة:

"التعبير الاصطلاحي وحدة دلالية واحدة يمكن الاستعاضة عنها بكلمة ترادفها أو تؤدي دلالتها"^(٥٥) " أي "يكون مساويًا لكلمة واحدة"^(٥٦). فعلى سبيل المثال: التعبير الاصطلاحي "بنات الهوى" ويقابله في اللغة التركية "hayat kadınları" ويعني حرفياً "نساء الحياة" يمكن الاستعاضة عنه بكلمة واحدة مساوية له في المعنى؛ وهي: البغايا، المومسات^(٥٧)؛ "حيث يقوم التعبير بمجموع ألفاظه مقام الوحدة المعجمية ذات الكلمة الواحدة"^(٥٨).

وترى الباحثة أنه إذا كان يمكن الاستعاضة عن التعبير الاصطلاحي بكلمة وإن كان هو الأغلب، فإنه توجد مجموعة من التعبيرات الاصطلاحية، ومنها المثني من التعبيرات، من الممكن أن يعبر عنها بأكثر من كلمة مثل: الداران: الدنيا والآخرة.

٦) صعوبة الترجمة:

^(٥٥) محمود عكاشة: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص ١٨٥.

^(٥٦) Azimov, İneyetulla: Kur'andaki Deyimler, Kırgızca KARŞILIKLARI VE Arapça Öğretiminde Kullanımı, Doktora Tezi, Gazi Üniversitesi, Danışman: Prof. Dr. Musa YILDIZ, Ankara, 2012, S.15.

^(٥٧) وفاء كامل فايد: معجم التعبيرات الاصطلاحية، ص ١٠٥.

Şimşek, Mehmet Sait: Uzun, Taceddin: Arapça Türkçe Deyimler, Kalıp İfadeler, Atasözleri Sözlüğü, Elif Yayınları, İstanbul, S.410.

^(٥٨) محمد محمد داود: معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، ج ١، مقدمة، ص

يصعب ترجمة التعبير الاصطلاحي؛ نظراً لوجود الفوارق اللغوية والثقافية لكل مجتمع، لاسيما وأن التعبير الاصطلاحي "يرتبط بلغته ارتباطاً وثيقاً^(٥٩)". لذا؛ لابد من البحث عن مكافئ أو مطابق له في اللغة المنقول إليها.

وعلى سبيل المثال: "التعبير الاصطلاحي "خُلو رجل" عند ترجمته كلمة بكلمة إلى التركية يصبح هكذا "ayak çekilmesi" أي {سحب القدم}، مع أن المقابل الاصطلاحي لهذا التعبير في التركية هو: (Hava Parası)^(٦٠)".

فالتعبيرات الاصطلاحية التي تحمل دلالة خاصة خارج معناها الحقيقي لا تترجم إلى لغة أخرى متبعة القواعد النحوية التي في اللغة المنقول إليها بألفاظ مغايرة^(٦١).

"وتصعب ترجمة التعبيرات الاصطلاحية أكثر من ترجمة الأمثال؛ فهي خاصة بالمجتمع التي نبتت منه، ويعرف أبناء هذا المجتمع معانيها غير المباشرة. وتارة يمكن إيجاد تعبير اصطلاحي في اللغة المنقول إليها مكافئ للتعبير الاصطلاحي في اللغة المستهدفة^(٦٢)، وتارة أخرى لا يمكن ذلك^(٦٣)". فثمة ما يعرف بثقافة اللغة، فكل لغة خصائص وثقافة لا

(٥٩) كريم زكي حسام الدين: المرجع السابق، ص ٣٥.

(60) Şimşek, Mehmet Sait: Uzun, Taceddin: a.g.e., Önsöz,S.7.

(61) Bkz: Ömer Asım Aksoy, Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü,C.1, (Atasözleri Sözlüğü),S.٥٢.

(٦٢) أي اللغة المنقول إليها.

(63) Akerson, Fatma Erkman:Anlam –Çeviri- Karşılaştırma(Bizim Dilimizden Öteki dilde – Öteki Dilden Bizim Dilimize),ABC Kitabevi, İstanbul , 1997,S. 82.

يدركها إلا أهلها، ويصعب على المترجم نقلها إلى لغته إلا إذا كان ملماً بخصائص تلك اللغة، ويدرك جيداً ثقافة شعبها وتراثه اللغوي.

والسؤال الذي نعرضه الآن: ماهي الأسباب الحقيقية الكامنة وراء صعوبة نقل التعبيرات الاصطلاحية إلى لغة أخرى؟

والإجابة أن هناك عدة أسباب ترجع إليها صعوبة ترجمة التعبيرات الاصطلاحية الاصطلاحية، وهي:

- ١) "الطبيعة المجازية للتعبير الاصطلاحى.
- ٢) اختلاف البيئة أو الإطار الثقافى من لغة إلى أخرى.
- ٣) الجهل بالأوضاع والملابسات التى تحيط بالتعبير الاصطلاحى^(٦٤)... وترى الباحثة أن ثمة سبباً آخر يؤدي إلى صعوبة ترجمة التعبيرات الاصطلاحية؛ ألا وهو كلية الدلالة فى التعبير الاصطلاحى؛ فالمترجم قد يفهم كل مفردة من مفردات التعبير الاصطلاحى على حدة، ولكن هذه المفردات لا يتوصل من خلالها إلى معنى التعبير الاصطلاحى كله؛ لأنه يُعد وحدة دلالية كلية.

ونستنتج مما سبق أن:

- ١) التعبير الاصطلاحى الذى يشتمل على كل هذه الخصائص التركيبية والدلالية هو أعلى التعبيرات رتبة.
- ٢) تميز تلك الخصائص التركيبية والدلالية التعبير الاصطلاحى، وتحول دون اللبس بينه وبين التراكيب الأخرى: كالمصطلح والمثل.

^(٦٤) كريم زكى حسام الدين: التعبير الاصطلاحى، ص ٣٦، ٣٧.

ثالثاً: التأثير والتأثر بين العربية والتركية:

"تستند هوية مصر الثقافية عبر تاريخها الطويل على واقع حضاري وثقافي، قل أن تتمتع به بلد من البلدان في عالمنا المعاصر. ويسجلُ هذا الواقع الحضاري والثقافي، أن مصر كانت ولا تزال ملتقى لحضارات وثقافات مختلفة منها الفارسية والرومانية والبطلمية والعربية الإسلامية والتركية، وانتهاء بالفرنسية والإنجليزية في العصر الحديث والمعاصر (٦٥)".

وبينما تنتمي اللغة العربية إلى مجموعة اللغات السامية الحامية، تنتمي التركية إلى مجموعة اللغات الأورالية الألطائية. واللغة العربية لغة تصريفية، أما التركية فهي لغة إصاقية، وعليه؛ فليس ثمة قرابة لغوية بين اللغتين، ولا تشابه من حيث الاشتقاق والتصريف، ومع ذلك فقد قرب التاريخ والحضارة بينهما، ووصل الإسلام بين الأمتين، فجمعت بينهما أقوى الصلات والأواصر.

إن العلاقات السياسية والتجارية والثقافية القائمة بين الشعبين التركي والعربي منذ عصور موعلة في القدم وحتى الآن، قد أدت إلى حالة من التأثير والتأثر بين اللغتين العربية والتركية.

ومن المعلوم أن اللغة هي إحدى عناصر التأثير والتأثر بين الشعوب. وتتمتع اللغة العربية بمنزلة سامية بين شعوب الأمم الإسلامية؛

(٦٥) عبد المنصف مجدي بكر: هوية مصر الثقافية وصلاتها باللغة التركية، بحث ألقى في المؤتمر العلمي لكلية دار العلوم، جامعة المنيا، الذي انعقد تحت مسمى (هوية مصر الثقافية، الخطاب والتأويل) من ٢٠/١١/٢٠٠٠ إلى ٢٢/١١/٢٠٠٠م، ص ١.

فهي لغة القرآن الكريم، لغة العلوم الدينية والثقافة، كما أنها ثرية بالألفاظ والتعبيرات والمصطلحات المختلفة؛ مما أدى إلى التأثير بشكل ملحوظ في لغات الأمم الإسلامية، وعلى رأسها اللغة التركية التي تشتمل على العديد من الألفاظ والتعبيرات العربية. فقد استفادت اللغة التركية كثيرا من اختلاط الشعبين العربي والتركي؛ إذ كانت اللغة العربية ذات منزلة كبيرة لدى الأتراك، فانتقل الكثير من الألفاظ والتعبيرات والمصطلحات إلى التركية. وكانت المثل الثقافية في إطار الدولة العثمانية تجعل اللغتين العربية والفارسية أهم أدوات الثقافة الرفيعة^(٦٦).

وللغة التركية أهمية خاصة في البلاد العربية؛ إذ " دام الحكم العثماني للبلاد العربية زهاء أربعة قرون قربت بين طباع الشعبين وعاداتهما وتقاليدهما، وطبعت الحياة العربية ببعض سمات الحياة التركية . ومع أن الحكم كان تركيا إلا أن العربية حافظت على كيانها ووجودها وظلت صامدة قوية تأبى الأخذ عن التركية لثرائها وغناها. اللهم إلا بعض الألفاظ القليلة انتقلت منها إلى العامية والفصحى لتغير ظروف الحياة، وجل هذه الألفاظ في لغة الإدارة وفي الحياة الاجتماعية وفي المصطلحات العسكرية وأسماء الأطعمة وما إليها^(٦٧)".

ومما سبق يمكننا القول بأن الدين والتاريخ والثقافة المشتركة بين الشعبين العربي والتركي أدت إلى حدوث تأثير وتأثر بينهما في اللغة

(٦٦) محمود فهمي حجازي: علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة، دار غريب

القاهرة، ١٩٩٦م، ص ٨١.

(٦٧) فايزة الشافعي أحمد: قواعد اللغة التركية، القاهرة، ١٩٧٣م، ص ١.

التي يستعملونها، ومن ثم التقارب الفكري و تشابه الذوقين العربي والتركي.

ونستنتج مما سبق أنه قد امتزجت الشعوب العربية والتركية، وظهرت المشاركة في الحياة السياسية والفكرية والاجتماعية مما أدى إلى التأثير المتبادل سواء في الألفاظ أو الآداب أو العادات والتقاليد. كما يتبين لنا قوة العلاقة والروابط الثقافية والحضارية التي كانت تجمع بين الشعبين العربي والتركي.

ويعرج بنا الحديث إلى الجانب التحليلي، وفيه تتناول الباحثة بعض التعبيرات الاصطلاحية في العربية وما يقابلها في التركية، وتنقسم إلى نمطين:

أ- تعبيرات اصطلاحية تتفق فيها اللغتان من حيث المضمون واللفظ وتجسيد الصورة الفنية البلاغية.

ب- تعبيرات الاصطلاحية تتفق فيها اللغتان من حيث المضمون، وتختلفان كلياً أو جزئياً من حيث تجسيد الصورة الفنية.

ومن أمثلة النمط الأول (أ):

١. (فلان) أسلم روحه:

المقابل في اللغة التركية: **Ruhunu Teslim etmek**

التعبير التركي " **Ruhunu Teslim etmek** " له نفس معنى التعبير العربي، فكلاهما يعني اصطلاحاً "مات"^(٦٨).

^(٦٨) وفاء كامل فايد: معجم التعابير الاصطلاحية، ص ٣٠

=

٢. اصطاد (فلان) في الماء العكر:

المقابل في اللغة التركية: **bulanık suda balık avlamak**
التعبير العربي يعني اصطلاحاً "استغل الموقف المضطرب
لصالحه"^(٦٩)، والتعبير التركي له المعنى ذاته، و تضيف اللغة
التركية لفظ " **balık** /سمك" أي اصطاد السمك في الماء
العكر (٧٠).

٣. اليد اليمنى:

المقابل في اللغة التركية: **sağ kolu**
يتفق التعبير التركي مع التعبير العربي في المضمون والصور الفنية؛
فكلاهما يستخدم اصطلاحاً للدلالة على الشخص المساعد والمعين الذي
يعتمد عليه في إنجاز الأمور^(٧١) ويعبر التعبير التركي عن المفهوم
مستخدماً لفظ (لفظ **kol** / ذراع) بدلا من (يد) في العربية.

٤. انتقل (فلان) إلى رحمة الله:

المقابل في اللغة التركية: **Hakk'ın rahmetine kavuşmak**

Çotuksöken, Yusuf: **Türkçe Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü**,
s.308.

^(٦٩) وفاء كامل فايد: معجم التعبيرات الاصطلاحية ، ص ٣٥ .

⁽⁷⁰⁾ Bahadınli, Yusuf Ziya: **Türkçe Deyimler Sözlüğü ve**
Kaynakları,s.130.

^(٧١) محمد محمد داود: معجم التعبير الاصطلاحية في العربية المعاصرة، ج ٢ ، ص ٥٦٣ .
Saraçbaşı, M.Ertuğrul: **Örnekleriyle büyük deyimler sözlüğü**,
C.٢, s.٩٩٧.

يتفق التعبيران العربي والتركي في المضمون واللفظ والصورة الفنية، فكلاهما يستخدم اصطلاحاً للدلالة على الموت^(٧٢).

٥. دس (فلان) أنفه في (كذا):

المقابل في اللغة التركية: burnunu sokmak

التعبير العربي "دس أنفه في" يعني اصطلاحاً تدخل الشخص فيما لا يعنيه^(٧٣) والتعبير التركي يستخدم بنفس مضمون التعبير العربي^(٧٤).

٦. دفن رأسه في الرمال:

المقابل في اللغة التركية: Kafasını kuma gömmek

يتفق التعبيران العربي والتركي مضموناً ولفظاً، فكلاهما يعني اصطلاحاً "تجاهل المشكلة ولم يواجهها"^(٧٥).

٧. (فلان) ذو وجهين:

المقابل في اللغة التركية: İki Yüzlü

التعبير التركي İki Yüzlü يستخدم اصطلاحاً بنفس مضمون التعبير العربي دلالة على النفاق والخداع^(٧٦).

^(٧٢) وفاء كامل فايد: معجم التعبيرات الاصطلاحية، ص ٦٣.

^(٧٣) Parlatur, İsmail: Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü, C. 2

(Deyimler Sözlüğü),s437.

^(٧٤) وفاء كامل فريد: المرجع نفسه، ص ١٩٩.

^(٧٥) Aksoy, Ömer Asım: Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü, C. ٢

(Deyimler Sözlüğü),s.667.

^(٧٦) وفاء كامل فايد: المرجع نفسه، ص ٢٠٢.

Uysal, Halil: Arapça-Türkçe-İngilizce Deyimler Sözlüğü, Uysal Kitabevi, Konya,1997, s.201.

^(٧٦) وفاء كامل فايد: المرجع نفسه، ص ٢١٥.

Aksoy, Ömer Asım: a.g.e.,s.887.

فهو يعادل التعبير العربي مضمونا ولفظا وصورة فنية.

٨. ربيع العمر:

المقابل في اللغة التركية: *hayatın baharı*

التعبيران العربي والتركي يتفقان مضموناً و لفظاً؛ فكلاهما يستخدم اصطلاحاً للدلالة على عهد الشباب^(٧٧).

٩. سعد نجم (فلان):

المقابل في اللغة التركية: *yıldızı parlamak*

التعبير الاصطلاحي العربي "سعد نجم (فلان) أو نجم (فلان) في صعود" يعني برز واشتهر وقويت مكانته^(٧٨) والتعبير التركي له نفس معناه، ويجسد الصورة الفنية ذاتها^(٧٩).

وأيضاً التعبير "أفل نجم (فلان)" يقابله في التركية " *yıldızı sönmek*" ويعني اصطلاحاً "خمود شهرته"^(٨٠).

١٠. ضرب (فلان) عصفورين بحجر:

المقابل في اللغة التركية: *Tek bir taşla iki kuş vurmak*

^(٧٧) محمد محمد داود: معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة ، ج ٢ ، ص ٨٣٨.
Saraçbaşı, M. Ertuğrul: Örnekleriyle büyük deyimler sözlüğü, c.1 ,s.578.

^(٧٨) محمد محمد داود: المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٩٥٨.
^(٧٩) Çotuksöken, yusuf: Türkçe Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü, s.353.

^(٨٠) انظر: وفاء كامل فايد: معجم التعبيرات الاصطلاحية، ص ٤٥ .
Ekrem, gökşin Uyan: Deyimler Sözlüğü, Uyanlar Yayın Dağıtım,İstanbul,1997, s .170.

التعبير العربي يعني اصطلاحاً " حقق فائدتين بعمل واحد" ^(٨١) والتعبير التركي يتفق معه معنى ولفظاً ^(٨٢).

١١. (فلان) ضيق الأفق:

المقابل في اللغة التركية: dar kafalı

التعبير العربي " ضيق الأفق" يعني اصطلاحاً "محدود الاطلاع والمعرفة، بسيط التفكير" ^(٨٣). والتعبير التركي "dar kafalı" مكافئ له مضموناً ولفظاً وصورة فنية ^(٨٤).

١٢. (فلان) طويل اللسان:

المقابل في اللغة التركية: " dili uzun"

التعبير " لسان طويل" يستخدم بمعنى بذئ، شتام ^(٨٥) والتعبير التركي يعادله مضموناً ولفظاً ^(٨٦).

١٣. (فلان) طويل اليد:

المقابل في اللغة التركية: eli uzun

التعبير "طويل اليد" يعني اصطلاحاً "ص، سارق" ^(٨٧) والتعبير التركي يتفق معه في المضمون واللفظ وتجسيد الصورة البلاغية ^(٨٨).

^(٨١) محمد محمد داود: معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، ج ٢، ص ٩٧٢.

^(٨٢) Aksoy, Ömer Asım: Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü, C. 2 (Deyimler Sözlüğü), s.887.

^(٨٣) وفاء كامل فايد: معجم التعبيرات الاصطلاحية، ص ٢٩٣.

^(٨٤) Parlatur, İsmail: Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü, C. 2 (Deyimler Sözlüğü), s. ٢٧٧.

^(٨٥) محمد محمد داود: المرجع السابق، ج ٣، ص ١٢٧١.

^(٨٦) Aksoy, Ömer Asım: a.g.e., s. 723.

١٤ . فات (فلان) القطار/ قطار (كذا):

المقابل في اللغة treni kaçırmak

التركية:

التعبير العربي "فات (فلان) القطار" يستخدم اصطلاحاً للدلالة على ضياع فرصة عمل أو زواج... الخ^(٨٩) والمقابل التركي treni kaçırmak له نفس معنى التعبير العربي، فهو مكافئ له لفظاً ومعنى^(٩٠).

١٥ . (فلان) قاعد على نار:

المقابل في اللغة التركية: diken üstünde oturmak

مؤرق، قلق، شديد التوتر، مضطرب.^{٩١}

^{٩٢} جلس على شوك

١٦ . قبضة الحديدية:

المقابل في اللغة التركية : demir yumruk

التعبير التركي له نفس مضمون التعبير العربي، أي: سيطرة محكمة ، حُكم بالبطش^(٩٣).

^(٨٧) وفاء كامل فايد: معجم التعبيرات الاصطلاحية، ص ٣٠٧.

(88) Bahadınli, Yusuf Ziya: Türkçe Deyimler Sözlüğü ve Kaynakları, s.168.

^(٨٩) محمد محمد داود: المعجم الموسوعي للتعبير الاصطلاح في اللغة العربية، ج ٣، ص ١١٠٢.

(90) Saraçbaşı, M.Ertuğrul: Örnekleriyle büyük deyimler sözlüğü, c. 2, s.1128.

^(٩١) وفاء كامل فايد: المرجع السابق، ص ٣٨٦.

(92) Çotuksöken, Yusuf: Türkçe Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü, s.166.

^(٩٣) وفاء كامل فايد: المرجع السابق، ص ٣٨٩.

Uysal, Halil: Arapça-Türkçe-İngilizce Deyimler Sözlüğü, s.349.

١٧. قرأ (فلان) أفكار (فلان):

المقابل في اللغة التركية: (düşüncesini okumak)

التعبير العربي (قرأ أفكار) يعني اصطلاحاً "علم ما يدور بذهنه" (٩٤)
والتعبير التركي يتفق معه لفظاً ومضموناً (٩٥)

١٨. من الألف إلى الياء:

المقابل في اللغة A'dan Z'ye

التركية :

يستخدم التعبير العربي اصطلاحاً للدلالة على الشمول واستغراق كل
التفاصيل الخاصة بموضوع ما (٩٦). والتعبير التركي له ذات المعنى (٩٧).

١٩. نصيب الأسد:

المقابل في اللغة التركية: aslan payı

يتفق التعبيران العربي والتركي مضموناً ولفظاً، فكلاهما يعني اصطلاحاً
الحظ، أو القسم الأكبر (٩٨).

(٩٤) محمد محمد داود: المعجم الموسوعي للتعبير الاصطلاحي في اللغة العربية، ج ٣، ص ١١٦١.

(95) Parlatur, İsmail: Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü, C. 2
(Deyimler Sözlüğü),s ٣٢٥.

(٩٦) محمد محمد داود: المرجع السابق، ج ٣، ص ١٣٦٧.

(97) Saraçbaşı, M. Ertuğrul: Örnekleriyle büyük deyimler
sözlüğü, c.1,s.15.

(٩٨) وفاء كامل فايد: معجم التعبيرات الاصطلاحية، ص ٤٩١.

Bahadınlı, Yusuf Ziya: Türkçe Deyimler Sözlüğü ve
Kaynakları,s.107.

٢٠. (فلان) يلعب بالنار:

المقابل في اللغة التركية: ateşle oynamak

التعبير " يلعب بالنار" يعني اصطلاحاً "يخطر بما قد يؤديه لتحقيق هدف ما"^(٩٩) والتعبير الركي يتفق معه مضموناً ولفظاً^(١٠٠).

ويتضح لنا مما سبق اتفاق كثير من التعبيرات الاصطلاحية العربية مع نظيرتها التركية مضموناً ولفظاً وتجسيدا للصورة الفنية. وهذا يدل على التقارب الفكري والثقافي الذي يجمع بين المجتمعين العربي و التركي رغم تباين فصائل اللغتين، ويشير إلى تأثير الأتراك بالثقافة المصرية واقتراضهم للكثير من التعبيرات الاصطلاحية العربية.

ومن أمثلة النمط الثاني (ب):

١. أذن من طين وأذن من عجين:

المقابل في اللغة التركية: bir kulağından girip, bir (öbür)

kulağından çıkmak

التعبير العربي يعني اصطلاحاً "لا يهتم بالتفكير فيما يسمع، متجاهل لما يسمعه"^(١٠١)، والتعبير التركي الذي يعني حرفياً "يدخل من إحدى أذنيه ويخرج من الأخرى" يتفق معه في المعنى ويختلف عنه في تجسيد الصورة الفنية^(١٠٢).

^(٩٩) وفاء كامل فايد: معجم التعبيرات الاصطلاحية، ص ٥٤٠.

⁽¹⁰⁰⁾ Çotuksöken, yusuf: a.g.e. , s.114.

^(١٠١) وفاء كامل فايد: المرجع السابق، ص ٢٢.

⁽¹⁰²⁾ Aksoy, Ömer Asım: Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü, C. 2

(Deyimler Sözlüğü, s.648.

٢. أكمل (فلان) نصف دينه:

المقابل في اللغة التركية: *dünya evine girmek*

يتفق التعبيران في المضمون، فكلاهما يعني اصطلاحاً "تزوج"^(١٠٣) ويختلف التعبير التركي عن العربي في تجسيد الصورة البلاغية، حيث يعني حرفياً "دخل بيت الدنيا".

٣. بنات الهوى:

المقابل في اللغة التركية: *hayat kadınları*

يتفق التعبير التركي الذي يعني حرفياً "نساء الحياة" مع التعبير العربي من حيث المعنى دون اللفظ، فكلاهما يعني اصطلاحاً "مومسات"^(١٠٤)

٤. خلو رجل:

المقابل في اللغة التركية: *hava parası*

التعبير العربي "خلو رجل" يعني اصطلاحاً "مقابل مادي يدفعه من يريد إخلاء مسكن أو عقار لمن يسكنه إيجاراً"^(١٠٥) والمقابل التركي مطابق له في المضمون^(١٠٦) ومعناه الدلالي المباشر "تقود الهواء".

^(١٠٣) محمد محمد داود: المعجم الموسوعي للتعبير الاصطلاحي في اللغة العربية، ج ١، ص ٢٢٧.

Çotuksöken, Yusuf: *Türkçe Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü*, s.175.

^(١٠٤) وفاء كامل فايد: معجم التعبيرات الاصطلاحية، ص ١٠٨، ١٠٧.

Şimşek, Mehmet Sait: *Uzun, Taceddin: Arapça Türkçe Deyimler*, s.410.

^(١٠٥) وفاء كامل فايد: المرجع نفسه، ص ١٩٣.

^(١٠٦) Aksoy, Ömer Asım: a.g.e., s.848.

٥. رجما بالغيب:

المقابل في اللغة التركية: **kafadan atmak**
التعبير "رجما باغيب" هو تعبير قرآني معناه: قولاً بالظن من غير دليل ولا برهان^(١٠٧) والتعبير التركي يتفق مع العربي في المضمون، ويختلف عنه في تجسيده للصورة الفنية^(١٠٨)، وهو حرفياً " ألقى من رأسه".

٦. على الابواب:

المقابل في اللغة التركية: **eli kulağında**
التعبير العربي (الأمر) على الابواب يستخدم اصطلاحاً للدلالة على القرب زمانياً أو مكانياً^(١٠٩) والتعبير التركي " eli kulağında" يعني حرفياً "يده في أذنه" واصطلاحاً " كاد ، أشرف"^(١١٠) وهو مطابق للتعبير العربي من حيث المضمون ولكنه يختلف عنه في تجسيده للصورة الفنية.

٧. على رءوس الاشهاد:

المقابل في اللغة التركية: **göz göre göre**

^(١٠٧) محمد محمد داود: المعجم الموسوعي للتعبير الاصطلاحي في اللغة العربية، ج ٢، ص ٨٤٠

^(١٠٨) Aksoy, Ömer Asım: Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü, C. 2 (Deyimler Sözlüğü), s.896.

^(١٠٩) محمد محمد داود: المرجع السابق، ج ٢، ص ١٠٤٥.

^(١١٠) Parlatır, İsmail: Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü, C. 2 (Deyimler Sözlüğü), s. 324..

التعبير العربي "على رءوس الأشهاد" يعني اصطلاحاً علانية، أمام الجميع^(١١١) والتعبير التركي يتفق معه في المضمون^(١١٢) ويختلف عنه في الصورة البلاغية؛ إذ يعني حرفياً "وفقاً للعين".

٨. عنق الزجاجية:

المقابل في اللغة التركية: dar boğaz

يستخدم التعبير العربي اصطلاحاً للدلالة على الأزمات الصعبة^(١١٣) والتعبير التركي يتفق معه في المضمون^(١١٤)، ويختلف عنه في اللفظ، ومعناه الدلالي المباشر "ضييق الحلق".

٩. قلبا وقالبا:

المقابل في اللغة التركية: canla başla

يستخدم التعبير العربي اصطلاحاً للدلالة على التأييد التام^(١١٥) والتعبير التركي له نفس معناه الاصطلاحي^(١١٦) ومعناه الدلالي المباشر "بالروح بالرأس".

١٠. كل من هب ودب:

المقابل في اللغة التركية: dünya alem

^(١١١) وفاء كامل فايد: معجم التعبيرات الاصطلاحية، ص ٣٢٨.

^(١١٢) Aksoy, Ömer Asım: Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü, C. 2 (Deyimler Sözlüğü, s.810.

^(١١٣) محمد محمد داود: المعجم الموسوعي للتعبير الاصطلاحي في اللغة العربية، ج ٣، ص ١٠٨٠.

^(١١٤) Çotuksöken, Yusuf: Türkçe Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü, s.161.

^(١١٥) محمد محمد داود: المرجع السابق، ج ٣، ص ١١٨١.

^(١١٦) Aksoy, Ömer Asım: a.g.e., s.677.

التعبير العربي (كل من هب ودب) يستخدم اصطلاحاً للدلالة على "العموم"^(١١٧) والتعبير التركي مطابق له في المضمون^(١١٨).

١١. لعب على الحبلين:

المقابل في اللغة التركية: **ikili oynamak**

التعبير العربي يعني اصطلاحاً "أظهر لكل فريق أنه من أنصاره"^(١١٩) والتعبير التركي له المضمون ذاته^(١٢٠) ومعناه الدلالي المباشر "لعب لعباً مزدوجاً".

١٢. (فلان) لين العريكة:

المقابل في اللغة التركية: **yumuşak başlı**

يستخدم التعبير العربي (فلان) لين العريكة اصطلاحاً بمعنى "طبع، وديع، والعريكة الطبيعة والنفس"^(١٢١) والتعبير التركي يعني حرفياً "لين الرأس"، ويستخدم اصطلاحاً كناية عن الشخص الطبع، سلس القيادة^(١٢٢).

١٣. مكتوف اليدين:

المقابل في اللغة التركية: **eli kolu bağlı**

^(١١٧) محمد محمد داود: المعجم الموسوعي للتعبير الاصطلاحي في اللغة العربية، ج ٣، ص ١٢٢٣.

^(١١٨) Parlatır, İsmail: Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü, C. 2 (Deyimler Sözlüğü), s. 320.

^(١١٩) وفاء كامل فايد: معجم التعبيرات الاصطلاحية، ص ٤٥٤.

^(١٢٠) Aksoy, Ömer Asım: Aksoy, Ömer Asım: Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü, C. 2 (Deyimler Sözlüğü), s. 876

^(١٢١) وفاء كامل فايد: المرجع السابق، ص ٤٥٧.

^(١٢٢) Aksoy, Ömer Asım: a.g.e., s. 1127.

التعبير العربي "مكتوف اليدين" يعني اصطلاحاً عاجز، سلبى^(١٢٣) والمقابل التركي eli kolu bağı يعني حرفياً "مكتوفة يده وذراعه" وهو يتفق مع التعبير العربي في المضمون^(١٢٤) ولا يبعد التعبيران كثيراً في تجسيد الصورة الفنية، ففي الوقت الذي تكتفي العربية "باليد" في التعبير عن هذا المفهوم، تضيف التركية إلى "اليدين" لفظ "ذراع"، كما تصوغ التركية التعبير في صورة المفرد.

ويتضح لنا من الأمثلة السابقة تقارب اللغتين العربية والتركية في التعبير عن الأفكار والمفاهيم، ومع ذلك تحمل كل لغة تعبيرات تتضمن صوراً فنية مختلفة تعبر عن الزخم الثقافي للمجتمع الذي نشأت فيه.

^(١٢٣) وفاء كامل فايد: معجم التعبيرات الاصطلاحية، ص ٧٤.

^(١٢٤) Saraçbaşı, M. Ertuğrul: Örnekleriyle büyük deyimler sözlüğü, c.1,s.426.

خاتمة

بعد السطور السابقة التي عرضت لنقاط البحث، وناقشت محتوياته يمكن تلخيص بعض النتائج فيما يلي:

■ التعبيرات الاصطلاحية تشكيلات لغوية تتضمن تراكيب مؤلفة من كلمتين فأكثر، لكن دلالاتها تنتمي إلى المجال المعجمي، أي أن المعنى المراد منها من قبيل معاني المفردات.

■ وضوح الاتفاق في الخصائص والسمات التي يمتاز بها التعبير الاصطلاحي بين اللغتين.

■ وضوح الاختلاف اللغوي التركيبي والبنوي في التعبيرات الاصطلاحية بين اللغتين.

■ التشابه الكبير بين مضامين التعبيرات الاصطلاحية ودلالاتها في اللغتين العربية والتركية ذلك التشابه الذي يصل في كثير من الأحيان إلى حد التكافؤ في المعنى واللفظ والصورة الفنية، وأحياناً في المضمون فحسب. ويمكننا القول إن هذا يؤكد على أن هناك اتفاقاً ثقافياً واضحاً وتقارباً فكرياً بين المجتمعين: العربي والتركي.

■ اللغة العربية لها الغلبة في مسألة التأثير في اللغة التركية، وذلك؛ لكونها لغة القرآن الكريم والدين الإسلامي الحنيف.

■ راجت اللغة العربية بين الأتراك فانتقلت منها كثير من الألفاظ والتعبيرات الاصطلاحية إلى لغتهم.

■ أي احتكاك بين لغتين يؤدي إلى تأثر كل منهما بالأخرى بدرجات متفاوتة. والاحتكاك الثقافي له دور كبير في تأثر الأتراك بالأدب العربي في كل أنماطه الفنية، فاستقوا بعض التعبيرات الاصطلاحية والأمثال

ونقلوها إلى لغتهم. وهذا يبين مدى تشابه الذوقين العربي والتركي، وملاءمة هذه التعبيرات الاصطلاحية للثقافة التركية شديدة الصلة والاقتراب من الثقافة العربية.

■ السلوك النفسي العام في الإنسان له دور في تشابه معاني التعبيرات الاصطلاحية بين اللغات المختلفة.

■ التعبيرات الاصطلاحية لا تترجم كلمة بكلمة؛ لأنه ينتج عن ذلك خطأ في المعنى؛ إذ إن معناها لا يستنتج من مكوناتها اللفظية، وإنما يتم نقلها من خلال إيجاد المقابل في اللغة المستهدفة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: اللغة العربية:

- ١- تمام حسان: اللغة العربية؛ معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣م.
- ٢- جون ليونز: اللغة وعلم اللغة، ترجمة: د/ مصطفى التوني، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٧م.
- ٣- حلمي خليل: الكلمة دراسة لغوية معجمية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٠م.
- ٤- حمدي إبراهيم النورج: النمط اللغوي في لغة نجيب محفوظ، الشركة المصرية العالمية للنشر-لونجمان، القاهرة، ٢٠١٢ م.
- ٥- عبد المنصف مجدي بكر: هوية مصر الثقافية وصلاتها باللغة التركية، بحث ألقى في المؤتمر العلمي لكلية دار العلوم، جامعة المنيا، الذي انعقد تحت مسمى (هوية مصر الثقافية، الخطاب والتأويل) من ٢٠٠٠/١١/٢٠ إلى ٢٠٠٠/١١/٢٢م.
- ٦- عصام الدين عبد السلام أبو زلال: التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق، أجيال، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- ٧- علي القاسمي: التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها، مجلة السان العربي، مجلد ١٧، المغرب ١٩٧٩ م.
- ٨- فايزة الشافعي أحمد: قواعد اللغة التركية، القاهرة، ١٩٧٣م.
- ٩- كريم زكي حسام الدين: التعبير الاصطلاحي -دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ١، القاهرة، ١٩٨٠م.

- ١٠- محمد محمد داود: المعجم الموسوعي للتعبير الاصطلاحي في اللغة العربية، دار نهضة مصر، القاهرة، ٢٠١٤ م (ثلاثة أجزاء).
- ١١- محمود عكاشة: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، ط ٢، القاهرة، ٢٠١١ م.
- ١٢- محمود فهمي حجازي: علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة، دار غريب، القاهرة، ١٩٩٦ م.
- ١٣- وفاء كامل فريد: معجم التعبيرات الاصطلاحية في العربية المعاصرة، عربي-عربي، ط ١، ٢٠٠٧.

ثانياً: اللغة التركية:

1. Akerson, F. E. (1997). Anlam –Çeviri- Karşılaştırma (Bizim Dilimizden Öteki dilde – Öteki Dilden Bizim Dilimize). İstanbul : ABC Kitabevi.
2. Aksan, D. (1978). Anlambilimi ve Türk Anlambilimi. Ankara: Erol Ofset Matbaacılık
3. Aksoy, Ö. A. (1988). Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü ,C. 1, 2, İstanbul: İnkılap Kitabevi.
4. Bahadınli, Y. Z. (1992). Türkçe Deyimler Sözlüğü ve Kaynakları. İstanbul: Yuva Yayınları.
5. ÇOTUSÖKEN, Y. (1998). Deyimlerimiz. İstanbul: Varlık Yayınları.
6. ÇOTUSÖKEN, Y. (2004). Türkçe Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü, İstanbul: Toroslu Kitaplığı
7. Ekrem, G. U. (1998). Deyimler Sözlüğü. İstanbul: Uyanlar Yayın Dağıtım.
8. Elçin, Ş. (2013). Halk Edebiyatına Giriş. Ankara: Akçag Yayınları.
9. Hatiboğlu, V. (1972). Türkçenin Sözdizimi. Ankara: Türk Dil Kurumu Yayınları.
10. İneyetulla, Azimov. (2012). Kur’andaki Deyimler, Kırgızca KARŞILIKLARI VE Arapça Öğretiminde Kullanımı, Doktora Tezi, Gazi Üniversitesi, Danışman: Prof. Dr. Musa YILDIZ, Ankara.
11. karaağaç, G. (2009) Türkçenin Sözdizimi. İstanbul: Kesit Yayınları.

12. Karataş, T. (2014). Ansiklopedik Edebiyat Terimleri Sözlüğü. İstanbul: Sütün Yayınları.
13. Korkmaz, Z. (1992). Gramer Terimleri Sözlüğü. Ankara: Türk Dil Kurumu Yayınları
14. Pala, İ. (2008). İki Dirhem Bir Çekirdek. İstanbul: Kapı Yayınları.
15. Parlatur, İ. Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü, C. 2 (Deyimler Sözlüğü). Ankara: Yarıqı Yayınevi.
16. Püsküllüoğlu, A. (1995). Türkçe Deyimler Sözlüğü. Ankara: Arkadaş Yayınları.
17. Sinan, A. T. (2015). Türkçenin Deyim Varlığı. İstanbul: Kesit Yayınları.
18. Suçin, M. H. (2007). Öteki Dilde var Olmak, Arapça Çeviride Eşdeğerlik. İstanbul: Multilingual.
19. Şimşek, M., & Uzun, T. Arapça-Türkçe Deyimler Kalıp İfadeler Atasözleri Sözlüğü. İstanbul: Elif Yayınları
20. Uysal, H. (1997). Arapça-Türkçe-İngilize Deyimler Sözlüğü. Konya: Uysal Kitabevi
21. Zülfişar, H. (1980). Yabancılar İçin Türkçe Dilbilgisi. Ankara: Üniversitesi Basımevi.

ثالثاً: اللغة الإنجليزية:

1. Hockette, C,F. : Acourse in Modern Linguistic, New York ,1985,.
2. Palmer, F .R. : Semantics, Cambridge University Press.Cambridge,1981..